الجزء ١٠ المجلد ٦

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) تشرين الاول سنة ١٩٢٦ م الموافق ربيع الاول وربيع الآخر سنة ١٣٤٥ هـ

الغريب الفصيح في العامي

ربما ينكر بعض من درس علم البيان هذا العنوان اذ يرى الغريب موصوفاً بالفصيح ، وقد تعلم ان الفصاحة في المفرد خلوصه من الغرابة فكيف يكون اذاً الغريب فصيحاً ؟؟ فاستمع لما يتلى عليك من معنى الغريب والفصيح .

الغريب — هو في عرفهم البعيد عن الاستعمال ، وفسر علماء البيان الغرابة بكون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال ويريدون بالاستعمال استعمال الفصحاء فالغرابة بتفسير علماء البيان هذا أخص من البعيدة عن الاستعمال فاذا كانت الكلمة مستعذبة اللفظ خفيفة على اللسان غير حوشية ولا مستنكرة فكيف تكون غير فصيحة لانها غير مأنوسة . واذا كانت اللغة تقبل بعض الكلمات الأعجمية اذا صقلت وشذبت وجرت مجرى كلمات اللغة العربية فكيف باللفظ العذب الجميل من كلمات المصقول الجاري مجرى غيره من ألفاظها ، وان كان غير مأنوس وانه مهما بعد عن المألوف فلا يصل الى درجة الأعجمي المعرب .

على ان مثل هذا البحث لم يهمله أئمة اللغة فقد قال ابن درستويه وحكاه في المزهر « ليس كما ترك الفصحاء استعمال بخطاء فقد يترك استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر او لعلة غير ذلك » وقال ايضاً « انما الفصيح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله » وقال السبكي في عروس الافراح : « ينبغي ان تحمل الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعد فان في القرآن والحديث الشريف (وهما ما هما لا يدانيهما في الفصاحة كلام) من الغريب ماجرد الائمة الاعلام وفطاحل اللغة أقلامهم لشرحه كابن قتيبة والزمخشري وكتبهما في غريب القرآن وغريب الحديث معروفة ، فهل كان هذا الغريب غير فصيح ، واسمه كما ترى الغريب ؟ . والظاهر من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها والمراد بالعرب الموثوق بعربيتهم فلا ينافي الفصاحة قلة استعمال المحدثين لها . نعم ان من الغريب المستكره الحوشي وهو الغامض المغلق الذي لا يألفه الذوق . قال ابن رشيق في العمدة :

« كأنها منسوبة الى الحوش (بضم اوله) قالوا وهي بقايا إبل بارض غلب عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها انسي الا خبلوه » .

وفي القاموس الحوشي بالضم الغامض من الكلام والمظلم من الليالي والوحشي من الابل وغيرها وهو منسوب الى الحوش وهو بلاد الجن ، وفي الاساس واصله من الإبل الحوشية وهي التي يزعمون ان فحول نعم الجن قد ضربت فيها ويسمونها الحوش قال رؤبة :

(جرث رحانا من بلاد الحوش)

وكيفما كانت هذه الأساطير فانها تدل على وحشية الحوشي .

الفصيح — هو العربي الخالي من اللحن ومنه أفصح اذا تكلم بالعربية وأفصح الأعجمي خلص كلامه من اللحن والفصاحة الخلوص والابانة ومنه افصح الصبح اي استبان ، واللبن الفصيح الخالص من الرغوة ويوم مفصح بلا غيم ولا قر ، والفصيح في عرف اهل البيان خلوصه في المفرد من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالاول كمستشزرات والثاني كالجرشى والثالث كالاجلل في قول امرىء القيس (غدائره مستشزرات الى العلى) وقول ابي الطيب (كريم الجرشى شريف النسب) وقول رؤبة (الحمد لله العلي الاجلل) . والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها وليس المقام بمتسع للبحث في ذلك .

وقد كانت لغات العرب قبل الاسلام مختلفة باختلاف القبائل ومواطنها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاختلاف في إبدال الحروف كاولئك واولالك وأنّ وعنّ [١] . واختلاف في الحركات كفتح حرف المضارعة في لغة قريش وكسرها في لغة اسد وقيس . واختلاف في التقديم والتأخير كصاعقة وصافعة . واختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهدُّون . واختلاف في الزيادة نحو انظُروا وانظوروا . واختلاف في التضاد اقعد وثب [٢] بمعنى اجلس في لغة حِمْيَرْ الى غير ذلك .

وكانت لغة قريش افصح اللغات قال ابو الحسين احمد بن فارس في فقه اللغة « اجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لاشعارهم والعلماء بلغاتهم وايامهم ومحالّهم ان قريشاً أفصح العرب ألسنةً وأصفاهم لغةً وذلك ان الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل قريشاً قطان حرمه وجيران بيته الحرام وولاته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش في امورهم وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم

(١) ومنه عنعنة تميم وكشكشة اسد وكسكسة ربيعة فقد كان بنو تميم يقلبون همزة (أن) عيناً وبعضهم يقلبها هاءً . وكان بنو اسد يبدلون الكاف شيناً فيقولون عليش يريدون عليك او كانوا يصلون بالكاف شيناً فيقولون عليكش ولا يزال لهذه اللغة اثر في عامية جبل عامل اذ يدخلون الشين بعد كاف الخطاب اذا وقعت في حيّز النفي وفي بعض الجهات من لبنان يُدخلونها بعدها في المثبت والمنفي . وكان بنو ربيعة كبني اسد الا ان شين اسد سين عند ربيعة .

(٢) وقال ابن فارس : روي ان زيداً بن عبدالله بن دارم وفد على بعض ملوك حِمْيَرْ فألفاه في متصيَّدٍ له على جبل مشرف فسلّم عليه وانتسب له فقال له الملك ثِبْ (اي اجلس) وظن الرجل انه امره بالوثوب فقال لتجدني ايها الملك مطواعاً ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شأنه فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة فقال اما انه ليس عندنا عربية من دخل ظفار حمّر اي من دخل ظفار وهي المدينة التي كان فيها فليتعلم الحميرية انتهى كلام ابن فارس . والأئمة لم يجعلوا الحميرية لغة غير العربية بل بعضاً منها بدليل ذكرهم الألفاظ الحميرية في مختلف الألفاظ العربية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينهم ولم تزل العرب تعرف لقريش فضلها عليهم وتسميهم (أهل الله) لانهم الصريح من ولد اسماعيل عليه السلام لم تشبهم شائبة ولم تنقلهم عن مناسكهم نافلة فضيلة من الله جل ثناؤه لهم وتشريفاً اذ جعلهم رهط نبيه الاذنين وعترته الصالحين. وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها اذا أتيتهم الوفود من العرب تخيروا من تلك اللغات الى نحائزهم وسلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب » .

ثم نزل القرآن وجاءت السنة النبوية بلغة قريش وما اليهم من العرب من عليا هوازن كسعد وجشم ابني بكر وثقيف فكانت لغة القرآن هي الحيّة على طول الدهر وكرور العصور ولولاها لكثر تشعب اللغة العربية ولم يكن للفصحى ما لها اليوم من الشأن.

العامي — العامي منسوب الى العامة وهم عامة الناس ويقابلهم الخاصة والعامة تلك الرجرجة التي عناها امير المؤمنين بقوله الناس صنفان عالم ومتعلم ورجرجة دون ذلك ينعقون مع كل ناعق . ان اللغات يؤثر فيها تطاول المدة واختلاط الامم فيدخلها اللحن ثم التحريف فاذا امتدت المدة زاد ذلك فيها وبعد الحادث عن القديم حتى يكون الحادث بعد ذلك لغة قائمة برأسها وهكذا كان تشعب اللغات وكان ذلك على أشده قبل ان تعنى كل امة بلغتها وتدونها ، واللغة التي دوّنت بقيت معروفة بعد موتها.

ان السريانية والعربية والعبرية أخوات لأم واحدة ماتت ولم تعرف لانها لم تدوّن ولكن اليونانية القديمة التي دوّنها أهلها والعربية التي عني رجالها وأئمتها بها لم تموتا بالنسبة للعامية منهما إلا ان اليونانية القديمة بعد ان اتخذت اليونانية الحديثة لغة الكتابة والتخاطب أصبحت أثراً يعنى به الخاصة من أهلها وطلابها .

واما العربية فلم يكن لعاميتها هذه المكانة وهذه العناية لمكان اللغة الفصحى من الكتاب والسنة ولمزيد عناية أبنائها بها فبقيت لغة الكتابة ولم تسلم مع ذلك اسلات اقلام بعض الكتاب من لحنات العامة ولكن الأئمة لم يغفلوا عن ذلك فتجردوا لنقدها حتى يبعد عنها الكتبة و يتنبه اليها اولو الغفلة .

كانت العامة تبعد عن الفصحى بتطاول المدة يوم أديلت دول العرب وامتد فيهم ملك الأعاجم وكثر اختلاط العجمة بالعروبة وقضت سياسة ملوك الأقطار العربية من الأعاجم نزعةً ولغةً ان لا يأبهوا للعربية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان ذلك الى حين ثم انبعث بصيص النور الى اللغة لان روح الحياة لا بد ان تنبض اذا خف عنها كابوس المرض فأخذت اللغة في الانتعاش في العصر الاخير وظهرت العصبية القومية وانما الأمم بلغاتها فنهض العرب مع الناهضين لانعاش الفصحى من لغتهم نهضة متثاقلة ولكنها استمرت فنمت وزهر عصرها في مصر ثم في الشام والعراق وكان للجرائد والمجلات اثر صالح في ذلك فكثرت الخاصة بين العامة وأولع العامة بالتقرب من الخاصة فكان من ذلك فاتحة امل جديد . ولو ان للعرب دولة مستقلة لسارت باللغة شوطاً صالحاً .

(الفصيح والعامي من حيث الاستعمال) — لم تخرج العامية مع تحريفها وعدم ضبط قواعدها عن كونها لغة عربية والتحريف كان معروفاً باختلاف لغات العرب كما سبق الكلام عليه وان كان بين الفصيح والعامي أشد وهو في العامي أظهر واكثر وبه ألصق وأليق فالعامية بالنسبة الى الفصحى وهذه بالنسبة الى المتقدمين والمحدثين على ضروب .

(١) الفاظ انفرد بها متقدمو العرب وتركها المحدثون . إما لاستعمالهم مرادفها كعيسور في الناقة الشديدة السريعة استعملوا مكانها علنداة . او لانها من الحوشي البعيد عن الطبع كقولهم مخرنبق لينباع[1] « قال ابن فارس » وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم من قولنا عيسور في الناقة وعيسجور[2] وامرأة خِنّانى وفرس أشق أمقّ خِبَقّ[3] ذهب هذا كله بذهاب اهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي تراه .

او تركها المحدثون لانها غير مأنوسة لهم وان لم تكن حوشية ولا ثقيلة كأجبي

(١) في القاموس مخرنبق لينباع اي مطرق ليثب وفي نوادر ابي زيد ما نصه : ويقال في مثل مخرنبق لينباق وقد باق يبوق بوقاً اذا اظهر والمخرنبق الساكت على السوءة لينباق بها وقال بعضهم مخرنبق لينباع والمنباع الذي ينباع بالشر الذي في جوفه فيظهره . (٢) العيسجور كالعيسور الشديدة السريعة . (٣) اشق امق كلتاهما بمعنى الطويل وخبق كهجف سريع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الحديث الشريف من أجبى فقد أربى [1] .

(٢) الفاظ استعملها المتقدمون وخواص المحدثين ولم تعرفها العامة كقولهم طخية عمياء ومرة سوداء .

(٣) الفاظ استعملها العرب وعرفتها العامة وقل استعمال الخاصة لها فلم تشع بينها وهو ما نعني بالبحث فيه الآن .

(٤) الفاظ للعرب فيها لغتان او اكثر اخذت العامة ببعضها والخاصة ببعض آخر كفَزَ عند العامة وقفز عند الخاصة وما فيها دومري (تومري) عند العامة وما فيها ديّار عند الخاصة .

(٥) الفاظ استعملها العرب قديمهم وحديثهم وقل استعمال العامة لها فكانت من ذلك مصونة لم تبتذل والفرق بين هذا الضرب والضرب الثاني ان ذاك لم تعرفه العامة او لم تكد تعرفه وهذا عرفته ولم تألفه كأمررت الحبل وأحصدته اي فتلته وحبل ممر ومحصد اي مفتول وقد عرفت العامة عقدة مرة اي محكمة العقد .

(٦) ألفاظ مثل ذلك ولكنها ابتذلت منذ عركتها العامة بالسنتها وامتهنتها بتحريفها فاجتنبتها الخاصة وأعرضت عنها مثل قول العامة اصطفل اي افعل ما تريد محرفة عن افتصل افتعال من الفصل اي اتخذ الفصل الذي تريده من عملك .

(٧) ألفاظ مثل ذلك كثيرة الدوران في الكلام لا يستغنى عنها فلم يضرها كثرة الاستعمال لمكان الحاجة اليها كقولك شربت ماء وقرأت كتاباً وهذا اكثر الكلام العربي .

(٨) ألفاظ حرفتها العامة باستعمالها الى معنى مستكره فتركت الخاصة استعمالها في معناها الاول لمكان الاستكراه في المعنى الثاني كالصرم بمعنى القطيعة والغائط للمنخفض من الارض حرفت العامة الكلمة الاولى الى معنى السرم والثانية الى معنى الخرء .

---

(١) الاجباء بيع الزرع قبل بدو صلاحه والارباء الدخول في الربا ومعنى الحديث من باع زرعاً قبل بدو صلاحه فقد دخل في الربا واللازم من ذلك عدم صحة مثل هذا البيع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد رأيت في مراجعاتي كلمات في اللغة من الضربين الثالث والرابع قل استعمال الخاصة لها حتى كادت تعد غريبة عندهم ولكنها كثيرة الورود في كلام العامة فعنيت بذكرها وشرحها تذكرة للباحثين وبلغة للمتأدبين .

(١) أرم ، مأروم — يقولون للصبي اذا كان مكتنز اللحم مع قصر في قامته هو مأروم أرماً ويداه مأرومتان اذا كانتا مجدولتين . ويقولون أرم فلان اللقمة اذا قطع رأسها بأسنانه . وابرة مأرومة قطع خرمها او رأسها . فالأرم عندهم لحكم الفتل المكتنز وللقطع . وفي اللغة جارية مأرومة محكمة الفتل والطي عن المخصص وفي القاموس مأرومة حسنة الأرم اي مجدولة الخلق . وفي القاموس ايضاً أرمت السنة القوم قطعتهم وأرم ما على المائدة اكله وبابه ضرب .

(٢) أرامل ، أرملة — ويسمون ما يبقى في الارض من اصول نبات الباذنجان ونحوه الى السنة الثانية أرامل . وفي اللغة قال ابن الاعرابي أرامل العرفج اصوله وانشد :

(قيد في أرامل العرافج)

وفي القاموس أرمولة العرفج جذموره جمعه أرامل وأراميل .

(٣) افز — ويقولون افز الزيت فوق الماء اذا خلص من الماء وعلا فوقه وافزت الزبدة اذا علت المخيض . وفي اللغة افز يأفز اذا وثب ومثله ابز ونفز عن ابي عبيد وبابه ضرب . وفي القاموس الأفز الوثب كأنه مقلوب من الوفز وكله بمعنى القفز والوثب .

(٤) تبجح ، بجبحة ، بجوح ، مبجح — ويقولون فلان تبجح بالمكان اذا اتسع عليه وهذا الثوب مبجح اي واسع وفلان بجوح اي كريم يوسع على الناس من ماله . وفي اللغة تبجح بالمكان تمكن من المقام والحلول والبجبحي الواسع في النفقة .

(٥) برطم ، مبرطم — ويقولون في غير احترام برطم فلان اذا تضخمت شفتاه من الغضب ويقولون للعبد الضخم الشفه هو مبرطم بصيغة الفاعل . وفي اللغة قال ابو عبيد البرطام الضخم الشفة وقال ابن دريد هو البراط وانشد :

مبرطم برطمة الغضبان بشفة ليست على انسان

وفي القاموس مثل ذلك وزاد . البرطمة الانتفاخ غضباً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦) بصّاصة ، بصّ ، بصّاص — و يقولون بُص بصيغة الامر اي انظر وفلان بصّاص ببصر جيداً . و يقولون اذا أخطأ بصر الرجل العتب على البصاصات يريدون جمع بصاصة وهي العين . وفي اللغة حكى ابن سيده البصاصة العين صفة غالبة . وفي القاموس لانها تبرق وتلمع . وفيه ايضاً بص الجرو فتح عينيه كبصص . وفي الاساس رماه بالبصاصة وهي العين .

(٧) بعزق ، بعزقه — و يقولون بعزق الحب والماء وبعسقه بالزاي والسين اذا نثاثر من بين يديه بان طنح كيله او انخرق ماعونه وراح هذا الشيء بعزقه اذا ذهب متناثراً . وفي اللغة البعثقة خروج الماء من غائل حوض او جابية قاله ابن دريد وتبعثق الماء من الحوض اذا انكسرت منه ناحية تخرج منها عن ابن السكيت وابدال الثاء المثلثة بالسين مألوف معروف عند العامة وابدال السين زاياً غير منكور في كلامهم .

(٨) بغو ، بغوة — و يقولون للثمر اذا قطف قبل ينعه هو بغو والثمرة بغوة . وفي اللغة البغو الثمرة قبل نضاجها . وفي المخصص عن ابي حنيفة واذا عقد الشجر فالثمرة غضة وبَغْوة ومَعْدَة والجمع بغوٌ ومعدٌ .

(٩) التأتأة — و يقولون تأتأ على الباب اذا ضرب ضرباً له صوت خفيف وكذلك تأتأ بالعصا على الارض والمصدر التأتأة وربما يلفظها بعضهم بالقاف فتكون من حكاية الصوت (طق) وفي اللغة كما في القاموس التأتأة حكاية الصوت .

(١٠) تخ ، تختخ — و يقولون تخ العجين اذا زاد اختماره . وفي اللغة التخ العجين الحامض وقد تخ تخوخة عن القاموس .

(١١) التَلْم ، اتلام ، تلام ، تلّم — و يقولون التلم وزان فجر لما يشقه المحراث في الارض و يجمعونه على اتلام وتلام واشتقوا منها فعلاً فقالوا تلّم الارض اذا شق فيها اتلاماً . وفي اللغة حكى ابن سيده عن ابي حاتم يقال لكل واحد من أخاديد الارض تلام والجمع تلم (ككتاب وكتب) وعن ابي حنيفة التَلَم (محركة) مشق الكراب في الارض بلغة اهل اليمن والغور والجمع اتلام وفي القاموس عين قول ابي حنيفة او كل اخدود من الارض . اما تسكينها عند العامة فله نظائر ومثله قلْعة وقلَعة فالعامة لا تعرف التحريك وكثير من الأئمة ينكر التسكين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٢) ثخين ، ثخانة — و يقولون فلان ثخين اذا كان ثقيلاً على الطبع وفيه ثخانة اذا كان غير خفيف الروح . وفي اللغة كما في المخصص رجل ثخين اي ثقيل والثخنة الثقل .

(١٣) المجاحشة — و يقولون فلان يجاحش فلاناً والاولاد يتجاحشون اي يزحم بعضهم بعضاً في اللعب . وفي اللغة حكى ابن سيده عن الاصمعي جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وفي القاموس جاحشه دافعه وفي الاساس جاحش عن خيط رقبته اذا دافع عن نفسه .

(١٤) جلط ، مجلوط — و يقولون انجلط الجرح وجلط وهو مجلوط اي زال عنه الجلد و يقولون فلان يجلط اي يكذب . وفي اللغة عن القاموس جلط يجلط من باب ضرب كذب . والجلد عن الظبية كشطه .

(١٥) جلع ، جلاعة ، مجلوع ، مجلوء ، جلاء جَلاآن — و يقولون فلان جلع وزان كنف و به جلاعة كصقاعة وهو مجلوع وربما قلبوا العين همزة فقالوا مجلوء (وله نظائر في كلامهم) وجعلوا المصدر مع القلب جلأً وزان جمل وجلاآن وزان دوران يريدون من ذلك قلة الحياء مع دالةٍ ممقوتة وحذلقة باردة . وفي اللغة الجلاعة قلة الحياء قال ابو عبيد الجَلَمِة التي القت عنهـا الحياء والاسم الجُلاعة بالضم قال ابن دريد هو الجلع ككتف ومثله عن القاموس .

(١٦) جنبذه — و يقولون فلان مهنئه الجنبزة بالفتح وجنبز عليـه اذا رفع الشيء الى اعلى ما يقدر عليه من المدح وفلان جنبازي اذا كان يغر الناس بمدح السلعة او المبيع اكثر من الحقيقة . وفي اللغة عن المخصص الجُنْبُذة (بالضم) وهو ما ارتفع من كل شيء فاستعمالها بالمعنى العامي مجاز .

(١٧) جاشت — و يقولون جاشت نفسي اذا تحركت للقيء وغثت . وفي اللغة جاشت النفس غثت ودارت للغثيان .

(١٨) جاض ، جوض — و يقولون جاض فلان من الألم اذا كان يتقلب في مرقده ضجراً منه ونفوراً وجاض من الحر اذا كان يريد التخلص ولا يقدر فهو يفر منه ولا يستطيع وفلان يفوح في قيده اذا كان لا ينفك يحاول التخلص منه ولا يقدر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اللغة جاض يجيض حاد وعدل وفي الاساس جاضوا عن العدو جيضة منكرة نفروا قال القطامي :

وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلاً كأن بهن جنة اولق

(١٩) حزكه ، يزكه — ويقولون حزك فلان (بالتشديد) فلاناً بالشيء الفلاني اذا حمّله إياه على كره منه وألزمه به وشده عليه وربما أبدلوا الحاء ياءاً فقالوا يزكه فيه . وفي اللغة عن القاموس حزكه (بالتخفيف) يحزكه عصبه وضغطه و بالحبل شده واحتزك بالثوب احتزم .

(٢٠) حكّلة — ويقولون جزى الله فلاناً فقد فك حكلتي اي جل معقد امري وفرج كربتي . وفي اللغة عن القاموس حكل عليّ الامر أشكل كأحكل وزناً ومعنى .

(٢١) تحلحل — ويقولون فلان جالس في مكانه لا يتحلحل وتحلحل من موضعه اذا تحرك قليلاً . وفي اللغة كما في الخصص واما التحلحل فهو التحرك والذهاب وعكس تحلحل تلحلح لفظاً ومعنىً قال ابن قتيبة وهي من الاضداد وأصل تحلحل تحلل أبدلت اللام الثانية حاءً كما قالوا في تكم (لبس الكمة اي القلنسوة تكمكم وتململ من تململ و كفكف من كف) .

(٢٢) انحمص ، محموص — و يقولون انحمص فلان اذا انقبض طبعه وغضب عاتباً ولما ذا انت محموص . وفي اللغة انحمص فلان انقبض وتضاءل وتحمص تقبض فاستعمال العامة لها من المجاز .

(٢٣) محول — و يقولون شجر محول اذا ترك جناه الى السنة القابلة وارض محولة ترك زرعها الى الحول . وفي اللغة كما في الاساس تحاويل الارض وتحويلاتها ان تزرع سنة وسنة لا . للتقوية .

(٢٤) خبّص تخبيص خبص — و يقولون لمن يخلّط في كلامه على غير انتظام فيه خبّص في كلامه وكلامه تخبيص و يذهبون الى المجاز فيقولون خبصه مخففة اذا ألقى ثقلاً عليه فكأنه خلط بعض اعضائه ببعض لثقله . وفي اللغة الخبص الخلط ومنه الخبيص وهو المعمول من التمر والسمن وخبّص تخبيصاً خلّط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٥) خَبَط — و يقولون فلان خبط فلاناً بالعصا اذا ضربه . وفي اللغة خبط الشجر يخبطه خبطاً حتّ الورق عنه ضرباً بالعصي .

(٢٦) المخارم — و يقولون فلان يسلك المخارم الضيقة . ومالك ولهذه المخارم يريدون الطرق والمسالك الضيقة العسرة على السالك . وفي اللغة كما في القاموس المخلوم الطرق في الغِماظ (والغِماظ وزان عِمال من الارض غير السهلة) .

(٢٧) خلف — و يقولون لكلما ينتج من النبات والشجر مرة ثانية في غير أوانه خِلف بكسر فسكون وكذلك ورق الشجر وأغصانه اذا خرجت في غير أوانها . وفي اللغة كما في القاموس في كلامه على الخلف : او ثمر يخرج بعد ثمر او نبات ورق دون ورق وشيء يحمله الكرم بعدما يسود العنب فيقطف العنب وهو غض أخضر .

(٢٨) دراديز — و يقولون لمنابت أسنان الشيخ اذا سقطت أسنانه وفي الصبي قبل ان ينبت (دراديز) وزان عصافير و يقولون اكلت الشيء على دراديزي اي منبت اسناني . وفي اللغة الدردر وزان قنفذ مغارز الاسنان في العظم عن ابن سيده او هي مغارز اسنان الصبي او هي قبل نباتها وبعد سقوطها عن القاموس وجمعها الدراديز .

(٢٩) الدعك ، دعكت ، جمكته — و يقولون دعكت الثياب اذا لبستها حتى اذهبت بعض جدتها ودعكت الثوب والجلد النتهما وربما حرفوها فقلبوا الدال جيماً فقالوا جمكته والمصدر الجمك . وفي اللغة دعكت الثوب دعكاً النت خشونته .

(٣٠) دغش ، دغشة ، دغوش — و يقولون دغش فلان على القوم اتاهم في ظلمة آخر الليل ويسمونها دغشة . ودغوش مصدر دغش عندهم . وفي اللغة عن القاموس دغش عليهم كمنع بالمعجمة هجم وفي الظلام دخل كأدغش والدغش محركة الظلمة فكأن العامة خصتها بما كان منها آخر الليل فهو من استعمال المطلق في المقيد .

(٣١) الدفر — و يقولون دفرت الباب دفرة قوية اذا دفعته بعنف . وفي اللغة عن القاموس دفرته عني دفعته ودفر في صدره واذا دنا منك فادفره وفي القاموس الدفر الدفع في الصدر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٣٢) دندن يدندن — و يقولون فلان يدندن اذا هينم بكلام لا يفهم . وفي اللغة البندنة صوت الذباب والزنابير ونحوهما والكلام الذي لا يفهم عن ابي حاتم .

(٣٣) مدماك — و يقولون لكل صف من الحجارة يبنيه الباني سافاً واحداً مِدْماك بكسر فسكون . وفي اللغة المدماك هو الساف في البناء وقال ابو عبيدة كما حكاه ابن سيده والساف في البناء كل صف من اللبن واهل الحجاز يسمونه المدماك .

(٣٤) تدهدك ، مدهدك ، دهدكة — و يقولون تدهدك جسمي فهو مدهدك واصابني في جسمي دهدكة وذلك اذا ضني من التعب و كثرة الحركة . وفي اللغة الدهدقة (بالقاف) هي دوران اللحم في القدر كما حكاه صاحب العين فهي اذاً من المجاز وابدال القاف كافاً معروف في كلامهم بل هي لغة فريق منهم .

(٣٥) دوكة — و يقولون صار بين القوم دوكة بفتح فسكون اي فتنة وشر وعمل دوكة كبيرة اي ضجة واختلاط في فتنة وشر . وفي اللغة كما في نوادر ابي زيد قال ابو الحسن وقع في غيثرة شر اذا وقع في اختلاط و يقال وقع في دوكة وبوكة . وفي القاموس داك القوم وقعوا في اختلاط ومرضوا . ووقعوا في دوكة ويضم شر وخصومة .

(٣٦) دومري — و يقولون اذا خلت الدار : مافيهادومري بالدال المهملة المضمومة بريدون ليس فيها احد . وفي اللغة تومري بالتاء المثناة الفوقية قال ابن السكيت ما بها تومري وما رأيت تومرياً أحسن منها وكلها بمعنى واحد . وفي القاموس وما بالدار تومري بضم التاء والميم احد .

(٣٧) رخص — و يقولون للغصن ونحوه اذا كان طرياً ناعماً رخص وزان خصر وولد جسمه رخص . وفي اللغة الرخص الشيء الناعم : ان وصفت به المرأة فرخاصتها نعمة بشرتها ورقتها وكذلك رخاصة انامِلها وان وصفت به البنان فرخاصتها هشاشتها وقد رخص رخاصة (كظرف ظرافة) وثوب رخيص ناعم عن صاحب العين .

« للكلام صلة » النبطية (جبل عامل) :

احمد رضا
عضو المجمع العلمي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net